رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | النصيحة وآدابها

علي عبدالعزيز الشبل

عليكم ورحمة الله وبركاته النصيحة حق جعله الله جل وعلا على المسلم قد روى الامام البخاري في صحيحه حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه في حديثه الطويل - 00:00:00

قال وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم والنصيحة هي عنوان التراحم بين المؤمنين الله جل وعلا ذكر شأنهم في سورة هي من اجل السور قال فيها الامام الشافعي لو ما انزل الله عز وجل على عباده الا هذه السورة لكفتهم - 00:00:21

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فان من التواصي بالحق التناصح والمؤمنون نصحه ليسوا برشاشة ولهذا شأن النصح دائر على اموره الخمسة - 00:00:51

كما في حديث تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه لرسوله وللائمة المسلمين وعامتهم - 00:01:20

ومدار النصح للمسلمين هو رحمتهم والاحسان اليهم وعدم غشهم والسعي في قريباتهم والنصيحة لها اداب جماعها ان تعامل الناس كما تحب ان تعامل وكيف تحب ان تعامل يا رعاك الله - 00:01:47

لو اتيت معصية كيف تحب ان تناصح لو قصرت في امر من الامور من امور الدين من امور المراجل من امور الطباع كيف تحب ان ناصح في هذا تعامل غيرك - 00:02:18

الاصل فيه حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:02:38

وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه هذا اصل عظيم في التعامل مع الناس حتى في مناصحتهم من الناس من يناصح بشدة وعنف خشم وعلو نفس لا تقبل ولا تظن ان - 00:02:56

غيرك يقبل منك لانك لا تقبل ذلك من غيرك وكيف بالدلالة على خيري الدنيا والاخرة والدلال على دين الله انما يكون النصح كما تحب ان تناصح مبناه على الرحمة وعلى الشفقة - 00:03:19

وعلى الاحسان وعلى ان تعامل الناس كما تحب ان تعامل ام ان المنصوح اخوك او قريبك او او ابنك كيف تحب ان يعامله اخوانك وغيرك في هذا المنهج تعاملوا من تناصحه - 00:03:36

وحذاري يرعاكم الله ان يكون معاملة المنصوح بالتعالي الاستعلاء والكبر تعصيب ذلك ربك اولا ولن يقبل منك المناصح ثانيا ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر - 00:03:58

ولهذا النصح يأتي باللين يقدم بالدعاء ويختم بالدعاء قبل فالحمد لله واما قبل فاصبر اصبر ايها الناصح ولا تنتصر لنفسك ولا تأخذ حظها وينتقل الامر من انتصار لدين الله وغيرة عليه - 00:04:22

الى انتصار لحظ نفسك وطلب لشأنها لا اطيل عليكم ايها الجمع الكريم وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عابدا من عباد بني اسرائيل - 00:04:48

كان يرى قريبا له على المعصية ويأمره وينهاه فرآه مرة فاكثر عليه وقال ذلك العاصي اليك عني خلي بيني وبين ربي يسمع بي ما شاء قال ذلك العابد مع ان اول - 00:05:07

غيرته لدين الله لكن لحظها الشيطان ولفها الى حظ نفسه. قال والله لا يغفر الله لك قال الله جل وعلا في علوه من ذا الذي يتألى علي

الا اغفر لفلان - 00:05:29
اني قد غفرت له هذا العاصي واحبطت عملك لهذا الناهي والامر والناصح قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم هذا العابد بكلمة اوبقت دنياه واخرته انتبه يدخل عليك الشيطان ايها الناصح - 00:05:45
ايها الامر ايها الداعي الى الخير حتى يعظمها في نفسك ويرفعها في خشمك يكون قولك ونهيك وامرك لطلب حظ نفسك انتبه من ذلك ومن النصح ايضا ان تدعو لمن تنصح له - 00:06:05
سرا وعلانية ولهذا من شعار اهل السنة دعائهم لولاة امورهم لان هذا من نصح ولاة الامور ففي صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه وفيه خيار ائمتكم فيه يقول صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم - 00:06:29
الذين تحبونهم ويحبونكم هذا مدار النصح وتصلون عليهم ويصلون عليكم تدعون لهم ويدعون لكم وشرار ائمتكم الذين تلعنونهم ويلعنونكم تسبونهم ويسبونكم تدعون عليهم ويدعون عليكم قالوا افلا ننابذهم بالسيف يا رسول الله؟ قال لا - 00:06:55
لا ما اقاموا فيكم الصلاة قال الامام احمد وغيره من ائمة السلف رحمهم الله لو كان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى السلطان لان في صلاحه صلاح الناس وفي فساده فساد الناس - 00:07:20
ولهذا كان شعار اهل السنة الدعاة لولاة امورهم سرا وعلانية علامة على حبهم وعلى النصح لهم وعدم غشهم وسعيا في اصلاحهم وصلاحهم وفلاحهم وفلاح الناس من بعدهم وفقنا الله واياكم. امين. لما يحبه ويرضاه. وجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله - 00:07:41
واولئك هم اولو الالباب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:08:07